فقال : 60 - { وإذا قيل لهم اسجدوا للرحمن قالوا وما الرحمن } قال المفسرون : إنهم قالوا ما نعرف الرحمن إلا رحمن اليمامة يعنون مسلمة قال الزجاج : الرحمن اسم من أسماء ا فلما سمعوه أنكروا فقالوا وما الرحمن { أنسجد لما تأمرنا } والاستفهام للإنكار : أي لا نسجد للرحمن الذي تأمرنا بالسجود له ومن قرأ بالتحتية فالمعنى : أنسجد لما يأمرنا محمد بالسجود له وقد قرأ المدنيون والبصريون { لما تأمرنا } بالفوقية واختار هذه القراءة أبو عبيد وأبو حاتم وقرأ الأعمش وحمزة والكسائي بالتحتية قال أبو عبيد : يعنون الرحمن قال النحاس : وليس يجب أن يتأول على الكوفيين في قراءتهم هذا التأويل البعيد ولكن الأولى أن يكون التأويل لهم اسجدوا لما يأمرنا النبي A فتصبح القراءة على هذا وإن كانت الأولى أبين { وزادهم نفورا } أي زادهم الأمر بالسجود نفورا على الدين وبعد عنه وقيل زادهم ذكر الرحمن تباعدا من الإيمان كذا قال مقاتل والأول أولى ثم ذكر سبحانه ما لو تفكروا فيه لعرفوا وجوب السجود للرحمن